

٢١- الإيثار - مكارم - الحلقة الثانية عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنايات كي تكون لي الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضرب الدنيا لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في البخاري عن سهل رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة - [00:00:40](#)

فنسجتها فقالت يا رسول الله نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها يعني هي بزلت مجهود ونسجت الرداء للنبي عليه الصلاة والسلام فآخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها صلى الله عليه وسلم فخرج اليها - [00:00:59](#)

وانها ازاره النبي عليه الصلاة والسلام استعمل البوردة دي لان هو كان محتاج اليها صلى الله عليه وسلم لبسها ازار فحسنها فلان. واحد من الصحابة حسنها يعني عجبته كده وشاف ان هي حلوة. وقال يا رسول الله اكسونيها ما احسنها - [00:01:17](#)

انا قال له عايز ايه؟ عايز البس البوردة دي عايزها. دي شكلها جميل اوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم شف ادب النبي عليه الصلاة والسلام وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

فقال صلى الله عليه وسلم نعم فجلس صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ما احسنت - [00:01:47](#)

قالوا يعني لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وعلمت انه لا يرد سائلا. يعني انت عارف ان النبي عليه الصلاة والسلام لما انت هتطلب منه مش هيقول لك لا - [00:02:03](#)

فانت النبي عليه الصلاة والسلام لما لبس الازار ده كان محتاج اليه فيقولوا ما احسنت فقال الرجل والله والله ما سألته الا لتكون كفني قال سهل رضي الله عنه فكانت كفنه. يعني كان صاحبي بيطلب من النبي عليه الصلاة والسلام هذه البردة بعد لما النبي عليه الصلاة والسلام لبسها - [00:02:16](#)

كل همه ان انا بس ايه اتكفن فيها لما اموت. قال سهل فكانت كفنه حديس فيه اشارة لخلق جميل من اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وخلق الايثار النبي عليه الصلاة والسلام كان محتاج للبوردة دي - [00:02:39](#)

لبسها محتاجا اليها. ومع ذلك لما الصحابي قال يا رسول الله اكسونيها ما احسنها؟ النبي عليه الصلاة والسلام قدم العطاء والايتار على حاجة نفسه صلى الله عليه وسلم. فاداهها له رغم ان هو كان محتاجها صلى الله عليه وسلم. ده خلق - [00:02:55](#)

يعني مفتقدينه كتير في الزمن ده. ان انت ممكن تكون في حاجة انت مسلا بتحبها او حاجة انت محتاجها فحد يطلب منك الحاجة دي فانت تديها له او انت شايف مسلا حد محتاج حد الحاجة دي بالنسبة له حاجة ضرورية وهي بالنسبة لك ممكن تكون زيادة ممكن تكون زيادة عن حاجتك فانت - [00:03:12](#)

الشخص ده على نفسك. يعني مثلا ايه؟ انت مثلا آآ ممكن آآ ممكن تأكل تطلب كباب وكفتة مثلا. فتصرف مبلغ معين. وممكن في نفس الوقت تقول ايه والله انا بدل ما هجيب الاكل الغالي ده ممكن اجيب اكل اقل شوية والفلوس اللي باقية دي انا ممكن اكل بها حد معي. او بدل ما انا اكل لوحدي اكل حد معي اكل يعني - [00:03:33](#)

اعزم حد معي اكله. ففكرة الايتار ان انت تقدم الناس احيانا على مصلحتك الشخصية وعلى نفسك دي من الاخلاق الجميلة جدا اللي بتدل ان الانسان ده قد ايه انسان راقى. وقد ايه انسان يعني بيحب للناس ما يحب لنفسه - [00:03:53](#)

وربنا سبحانه وتعالى رغبتا في الخلق الجميل ده في في قوله سبحانه وتعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه الانصار رضي الله عنهم آآ هم المقصودين في الاية دي والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم من اخوانهم من المهاجرين - [00:04:13](#)

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
اللي ربنا سبحانه وتعالى يوفقه ان هو يتخلص من شح النفس. واحضرت الانفس الشح. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون.

فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:36](#)

علمنا كلام جميل جدا ومسال رائع في امثلة الايثار. وربنا سبحانه وتعالى قال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه بالله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [00:04:57](#)

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها جت امرأة مسكينة تطلب طعام من عائشة رضي الله عنها ومعها بنتين فقالت آآ فاطعتهما ثلاث تمرات - [00:05:13](#)

فاعطت كل واحدة من من من ابنتيها يعني منهما تمره ورفعت الى فيها تمره لتأكله هي ادت لكل بنت من البننتين تمره وبدأت ايه ترفع التمرة الثالثة علشان تأكلها قالت عائشة فاستطعمتها ابتها يعني طلبوا منها التمرة الثالثة - [00:05:30](#)

فرغم ان الام دي مسكينة وهي كمان جعانة ونفسها تاكل التمرة هي تمره واحدة فعملت ايه؟ قالت عائشة فشقت التمرة التي كانت تريد ان تأكلها بينهما. يعني ادت لدي نص ودي نص. قالت عائشة - [00:05:49](#)

فاعجبني صنيعها. اعجبني شأنها. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم شوف هنا قيمة الايثار قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوجب لها بها الجنة - [00:06:06](#)

او اعتقها بها من النار يعني تمره بسيطة. البنت الام قسمتها نصين. دين بناتها فربنا سبحانه وتعالى اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار ومن المواقف اللي كانت في حياة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اننا نفتدي بها في الخلق الجميل ده خلق الايثار -

[00:06:20](#)

وفي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعني راجل محتاج حد يضيفه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى نسائه. النبي عليه الصلاة والسلام بيسأل يعني هل في طعام في في البيت؟ نقدمه للضيف -

[00:06:39](#)

فبعث الى نسائه فقلنا ما معنى الا الماء ما فيش في البيت حاجة غير الماية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا الرجل اه الليلة رحمه الله - [00:07:01](#)

فقال رجل من الانصار انا ثم انطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت ممكن تتخيل ان الراجل ده من الانصار كان راجل مسلا صاحب مال او هو عنده اكل كتير في البيت فقال ما فيش مشكلة هأخده انا اضيفه - [00:07:14](#)

لكن تتفاجأ ان الراجل ده راجل على قد حاله قال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما عندنا الا قوت صبياني. ما فيش اكل اصلا في البيت غير الاكل بتاع الاطفال - [00:07:32](#)

فقال هيئي طعامك واصبحي سراجك يعني آآ ولعي النور بتاع سراج المصباح ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء. لما العيال عايزين ياكلوا انت ايه؟ اتصرفي معهم ونيمهم قال فهايات طعامها آآ واصبحت سراجها ونومت صبيانها. هنا امرأة سالحة ما قالتلوش يعني

انت يعني انت شايف ان احنا ما فيش اكل في البيت. لكن اول لما هو قال لها ضيفي او - [00:07:46](#)

واكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي كانت عندها حاجة كبيرة فهي قد ايه ان هي بتحب النبي عليه الصلاة والسلام وان هي عايزة تكرم زوجها وتكرم اه النبي عليه الصلاة والسلام في ضيفه. فهايات طعامها واصبحت سراجها ونوى - [00:08:15](#)

قاومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجا. شف شف الادب قال فاطفأته فجعل يريانه انها يأكل يعني كانهم قاعدين بيمسلوا ان هم بياكلوا علشان الضيف ما يحسش بحرج ان هو اكل الاكل بتاعهم. فجعل يريانه انها يأكل - [00:08:30](#)

فلان فباتا طاويين يعني الام علشان تكرم ضيف النبي عليه الصلاة والسلام بيته الاطفال من غير اكل وبدأوا يصطنعوا ان هم يياكلوا
علشان ما يحرجوش الضيف وفي نفس الوقت هم باتوا قال فبات طاوين يعني من شدة الجوع ما فيش اكل خالص - [00:08:54](#)
فلما اصبح الموقف بتاع الايثار ده موقف جميل الموقف ده كان يعني ربنا سبحانه وتعالى تعجب منه. في رواية ان الله سبحانه
وتعالى ضحك من اجل الصنيع الجميل ده. فقال النبي صلى الله - [00:09:17](#)

الله عليه وسلم لهذا الرجل قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة. ثم انزل الله سبحانه وتعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خاصة. ومن يوقى شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل - [00:09:32](#)
حكمة للجنان به نساء. ومن نمازج الايثار العجيبة الانسان لما يقرأ والله يتعجب من ايثار عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين في
البخاري اه قال عمر رضي الله عنه بعدما طعن عمر رضي الله عنه وهو يصلي لما في قصة مقتل عمر مشهورة بعد لما طعن -
[00:09:52](#)

سيدنا عمر قال لابنه عبدالله رضي الله عنهما اذهب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل يقرأ عمر السلام. يقرأ عمر بن الخطاب
عليكم السلام ثم سلها ان ادفن مع صاحبيه. سيدنا عمر يريد ان هو يدفن بجوار النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر - [00:10:19](#)
رضي الله عنه فيقول له استأذن من عائشة رضي الله عنها ان انا اتدفن جنب اصحابي قالت عائشة رضي الله عنها كنت اريده لنفسى.
يعني المكان ده انا كنت اتمنى ان انا ادفن فيه. كنت اريده لنفسى - [00:10:44](#)
فلاوثرنه اليوم على نفسى. انا هقدمه النهاردة على نفسى. وده ايثار عجيب. يعني السيدة عائشة كانت تتمنى ان هي تدفن جنب النبي
عليه الصلاة والسلام ولكن من الايثار ان هي قدمت - [00:10:58](#)

اه يعني اه عمر رضي الله عنه عن يعني حاجة نفسها ورغبتها قالت فلاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قال ما لديك؟ لما سيدنا
عبدالله بن عمر رجع ثاني سيدنا عمر - [00:11:11](#)
بيسأل قال ما لديك قال اذنت لك يا امير المؤمنين قال ما كان شيء اهم الي من ذلك المضجع. كان يعني انا دي اقصى امنية عندي ان
انا ادفن جنب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:26](#)
قال فاذا قبضت فاحملوني. يعني سيدنا عمر برضو من ادبه رضي الله عنه من حيائه. ان هو قال ممكن تكون عائشة رضي الله عنها
قالت كده حياء مني عشان انا عايش - [00:11:40](#)

بعد لما اموت فاذا قبضت فاحملوني وقبل ما تدفنوني استأذنوا عائشة قال ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي
فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين. فيه مغفرة وعشق فيه دمعات - [00:11:52](#)
فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم. ومن الخطوات العملية اللي تعين الانسان ان هو يتخلق بخلق الايثار هو ان هو يذكر حديث
النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:12:13](#)
ان من كمال ايمان العبد ان هو يعني انت بتحب لنفسك ايه؟ بتحب لنفسك كل حاجة كويسة. تحب ان انت تلبس احسن لبس. ان انت
تاكل احسن اكل. انت تسكن في احسن مسكن - [00:12:34](#)

ان انت تتزوج زوجة سالحة ان انت يكون عندك ذرية سالحة ان ولادك ينجحوا ان انت تشتغل شغل كويس وتأكل رزق من حلال
فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان احنا نتخلص من خلق - [00:12:45](#)
الانانية وحب النفس ان انت تتمنى لغيرك من المؤمنين ما تحب لنفسك. وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم يعني لا يؤمن
ايماناً كاملاً حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:12:58](#)
فدي من الامور اللي تساعد الانسان ان هو يتخلق بخلق الايثار خلق جميل. ربنا سبحانه وتعالى بيحبه. والنبي عليه الصلاة والسلام
بيحبه. تخلق به. وكان خلقه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:13](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه جزاكم الله خيراً والحمد لله رب العالمين. وابقى
من اهل العزاب وانقى عن كل كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة - [00:13:26](#)

خلق الله. مل ضرب الدين لازم - 00:13:51